مُقَدِّمَة

" الحضارة مثل المرض تنتقل بالعدوى "

تبدو هذه الفرضية بايولوجياً مقبولة ولكن إلى أي مدى مقبول فكرياً وحضارياً... هذا ما يحاول أن يجيب عليه هذا البحث والذي يصطف مع كثير من البحوث التاريخية والفكرية والفلسفية والتي تبحث في المشترك الحضاري الذي يجمع ما بين الكثير من الحضارات ومنها الحضارة العراقية والمصرية .. وان كنا قد اتفقنا على ان كثير من المنقول الينا هو مشترك حضاري لذلك كان منطقياً أن نقول أن الفكر بكل حيثياته الفكرية والفلسفية والدينية والأسطورية هي المساحة التي تمددت عليها الحضارة بكل مشتركاتها الفكرية وهي الجسر الرابط بين فعالية كل هذه الحضارات .

ان أبناء الشرق القديم في كل من (مصر والعراق) بأسئلتهم العديدة والتي جعلتهم يضيفون شيئاً من الهاله على القوى المنيعة التي بدت بنظرهم كونها قيمة للعالم الذي يحيط بهم فكان خيالهم الواسع هو الذي مكنهم من اكتشاف وسائط لتبرير وجود هذه المعبودات أو التفاهم معها وبعد ذلك تنظيم العلاقة معها من خلال عبادتها . هذا الامر كان هو الذي اضفى بظلاله على المعبود "حورس" اقدم إله سماوي مصري والذي يُعد وارث مجد أبيه الإله اوزيرس والمقتول على يد اخيه (مست) وقصة القتل هذه تتشابه مع قصة [هابيل وقابيل] (وآدم وحواء) التي ذكرناها في ثنايا هذا البحث .

والذي هو محاولة لتأصيل جذور الحكاية الرافدينية للإلهة حورس الصقر في اللاهوت المصري .